

فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني

لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد

نايف الزارع

جامعة الملك عبد العزيز - قسم التربية الخاصة

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: التواصل، السلوك العدواني، الأطفال التوحديون.

1. مقدمة

لا شك أن الهدف الأساسي من تعليم الطفل التوحيدي هو تنمية مهاراته اللغوية كأداة للاتصال وكوسيلة لكسر حاجز العزلة والى تنمية مهاراته الاجتماعية حتى يمكن إعادة الطفل إلى المجتمع ودمجه وقيامه بالمشاركة والتفاعل والتواصل ضمن الأنشطة الحياتية اليومية التي تدور حوله، ولا يستجيب الأطفال التوحديون عادة بشكل طبيعي لعملية التواصل من قبل الآخرين إذ أنهم يعانون من مشاكل واضحة في عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين وهذا إنما يفرض قيوداً كبيرة وواضحة في ممارسة حياتهم الطبيعية التي يعيشونها وتكمن المشكلة الكبرى بالنسبة

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متجانستين (تجريبية وضابطة) في العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة التواصل قبل تطبيق البرنامج وقد تكونت عينة الدراسة القصدية من (12) من الطلبة التوحديين تم توزيعهم على مجموعتين (6) في المجموعة التجريبية و(6) في المجموعة الضابطة والمتواجدين في مدارس العلا في مدينة جدة، وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات الآتية: مقياس تقدير التوحد الطفولي، وقائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " للأطفال التوحديين. (إعداد الباحث)، وبرنامج التدريب على التواصل لدى الأطفال التوحديين. (إعداد الباحث)، ومقياس السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. (إعداد خطاب [20]، وقد تم استخدام اختبار مان وتي (Mann-Whitney Test) لمعرفة اثر البرنامج على المجموعة التجريبية والضابطة، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الفرضيات التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

واعتبر المشكلات المتعلقة بالتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الدلائل الهامة التي تميزهم بنوع من الخصائص اللغوية والتي تتمثل في صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني رغم أن لدى الطفل التوحد حاسة سمع عادية، وصعوبة في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به، وصعوبة في استخدام الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر، وصعوبة في قدرة بعضهم على الكلام [4].

وبعدّ السلوك العدواني أحد السمات لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد وليس جميعهم، وقد يكون موجهاً نحو الذات أو نحو الآخرين والممتلكات. والسلوك العدواني هو سلوك مقصود وغير مقبول اجتماعياً. حيث لا يمثل للمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع، وهذا السلوك يمكن ملاحظه وقياسه، كما أنه يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو رمزي مباشر أو غير مباشر، تتوافر فيه الاستمرارية والتكرار، ويهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالذات أو الآخرين أو الأشياء المادية والممتلكات. ويمثل هذا السلوك في حد ذاته عقبة في سبيل تطوير علاقات اجتماعية وتفاعلات اجتماعية بين الأطفال بشكل عام، ولدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد خصوصاً وبين أقرانهم أو المحيطين بهم في إطار البيئة الاجتماعية. ويؤكد دنلاب وبايرس [5] أنه يمكن التغلب على السلوك العدواني إلى حد كبير عن طريق تحسين مستوى التواصل والتفاعلات الاجتماعية من خلال الاهتمام بتنمية المهارات ذات الأهمية في سياق الحياة اليومية بتوظيف استراتيجيات لتنمية قدرة الفرد على التواصل وفهم اللغة، وعلى حدوث التفاعلات الاجتماعية في المواقف المنزلية والمدرسية والمجتمعية. ويذهب كامل [6] إلى أن ذلك يؤدي إلى تحسين الوعي الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، ويعمل على الحدّ من العديد من مشكلاتهم الاجتماعية، وعلى تطوير العلاقات الاجتماعية، ويزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين. الأمر الذي يجعل سلوكهم يتماشى إلى حد كبير من توقعات الجماعة ومن ثم مع المعايير الاجتماعية، وبالتالي يقل سلوكهم العدواني

للطفل التوحد في إقامة العلاقة مع الأخرى ولهذا يجب أن يكون الهدف الأساسي للمعلم هو تطوير القدرة على إقامة هذه العلاقات وتطويرها لديهم.

وتعتبر الحاجة إلى التواصل مع الآخرين من أهم الحاجات الإنسانية، ويعتبر الفشل في تحقيق هذا التواصل في أي سن أو في أية مرحلة يؤدي في معظم الأحيان إلى نتائج غير مرغوبة، وأحياناً ما تكون كارثة على النمو النفسي للفرد خصوصاً في مراحل النمو الحرجة [1].

ويعتبر اضطراب التوحد أحد فئات الإعاقة التي تتسم بقصور في التواصل، إذ يعتبر القصور في التواصل لدى ذوي اضطراب التوحد أحد الخصائص الأساسية وأحد معايير تشخيص حالات التوحد [2].

وتعرف جمعية التوحد الأمريكية [11] التوحد على أنه نوع من الاضطرابات النمائية (التطورية) والذي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ، وتظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب مثل: التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ونشاطات اللعب. وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائماً إلى الأشياء أكثر من استجابتهم إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائماً يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة، والمهم هو البحث عن أهم الطرق التي تعمل على رفع مستوى هؤلاء الأطفال التوحيديين، كما إن الأفراد ذوي اضطراب التوحد فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والقدرات. وربما يكون الاختلاف بين فرد وفرد من ذوي اضطراب التوحد أكبر من التشابه. ولكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه بها الأفراد الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد. كما أن هنالك عدداً من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد على تشخيصهم، حيث أن تشخيص هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية [3].

منهم، وتفاقم وضع الحالة بما لا يسمح بتقديم خدمات التربية الخاصة، فإنه من الضروري وضع برامج تدريب لتنمية مهارات التواصل بهدف خفض السلوك العدواني لدى ذوي اضطراب التوحد لتسهيل عيشهم بشكل بلانم متطلبات حياتهم وحياة أسرهم ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؟

ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفروض الآتية:

أ: فروض الدراسة :

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- 3- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي.
- 4- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- 5- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

بدرجة كبيرة وتخف حدته. وهو ما يكشف عنه الأدب النظري والعملية في هذا المجال. إذ كشفت دراسات عديدة عن أن استخدام برامج ذات علاقة بتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية من شأنها أن تحسن من سلوكيات هؤلاء الأطفال وتعديل من سلوكهم العدواني، وتحسن أيضاً من قدرتهم على التكيف إذا تمكنوا من خلال مثل هذه البرامج أن يكتسبوا مهارات جديدة تساعدهم على الأداء المقبول في العديد من المواقف التي يتعرضون لها سواء كانت تلك المواقف منزلية أو مدرسية أو مجتمعية [7]، [9]، [13]، [10]، [8].

2. مشكلة الدراسة :

تعد مهارات التواصل من أهم المهارات التي تسعى برامج التربية الخاصة إلى تنميتها لدى الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام ولدى ذوي اضطراب التوحد بشكل خاص، وذلك لاعتبارها مهارات أساسية مرتبطة بالنمو اللغوي والتواصل والسلوكي لديهم. إذ يتعذر تعلم هذه المهارات من خلال التعلم العرضي أو الخبرات الحياتية اليومية لدى ذوي اضطراب التوحد، الأمر الذي يحتم إعداد برامج تستهدف تنمية المهارات التواصلية. ونظراً لأهمية التواصل في حياة الأطفال ذوي اضطراب التوحد كوسيلة للتعبير عن الحاجات والرغبات وكسلوك سوي، وكذلك نظراً لوجود أنماط من السلوك غير التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومن أهمها السلوك العدواني وإيذاء الذات، وغيرها من الأنماط السلوكية المختلفة الناجمة عن القصور في مهارات التواصل وغياب القدرة على التواصل بالطريقة المناسبة، والتي تشكل تحدياً يواجه معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتعمل على استنزاف الكثير من الوقت والجهد الذي يبذل في عملية تعديل هذه السلوكيات، وتعمل على التسبب في الأذى الذاتي كسلوك إيذاء الذات أو الأذى للآخرين والممتلكات كسلوك عدواني، وكذلك تعطيل للعملية التعليمية والعملية التعليمية، وبالتالي فشل الأطفال ذوي اضطراب التوحد في اكتساب المهارات النمائية وزيادة شدة الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي تصدر

يتسمون به من خصائص، وتضع أمام منفي البرامج والعاملين في مؤسسات الرعاية النهارية التوحيدين إطاراً عملياً لتنفيذ مثل هذه البرامج وبحثها بشكل علمي ليتناول نفس مشكلة البحث أو مشكلات بحثية أخرى ذات علاقة.

ج. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التدريب على التواصل " اللفظي وغير اللفظي في المواقف المختلفة (المجتمع - المنزل - المدرسة) وذلك لخفض مستوى السلوك العدواني لديهم.

وينبثق من هذا الهدف العام بعض الأهداف الفرعية منها :

- 1 - إعداد قائمة لتقدير مستوى التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- 2 - التعرف على مستوى مهارات التواصل لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومقارنتها بمستوى التواصل لدى مجموعة من الأطفال العاديين.
- 3 - إعداد برنامج للتدريب على مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتجريبه.

د. مصطلحات الدراسة:

1 - الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

هم الطلبة الملتحقون في مدارس العلا في محافظة جده والذين شخصوا بأن لديهم اضطراب التوحد، بناء على التقارير الرسمية المعمول بها في المدرسة، ولديهم قصور واضح في التواصل .

2 - التواصل :

يعرف الباحث التواصل في الدراسة الحالية بأنه هو : قدرة الطفل ذي اضطراب التوحد على الاستقبال والإرسال " اللفظي وغير اللفظي " بينه وبين الآخرين في المواقف المختلفة، كما

6- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل في القياسين البعدي والتتبعي .

ب. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تأتي ضمن التوجهات القائمة على مبدأ الوقاية بالعمل وذلك بالعمل على وضع البرامج والاستراتيجيات التي تقي من حدوث مشكلات مترتبة على حدوث الإعاقة أو الحد من أثارها على الطفل، فتعمل على تكيفه مع متطلبات الحياة اليومية أو أداء دوره الأقرب للطبيعي والتكفي وفقاً لقدراته وإمكانياته. كما أنها تنصدي لأهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل التوحيدي وهو القصور في التواصل والمشكلات المترتبة على هذا القصور من حدوث مشكلات سلوكية قد تعطل مسيرة حياة الطفل في تلقي التعليم والتعلم بالشكل المناسب. كما أنه لا شك أن هذا الموضوع له أهمية نظرية وتطبيقية تتمثل في :

1-الأهمية التطبيقية: بمراجعة بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على الأطفال التوحيدين ونتائج هذه الدراسة، تبين أنهم في حاجة ماسة إلى إيجاد البرامج التي تسهم في الوقاية من حدوث المشكلات السلوكية المترتبة على القصور في المهارات والتي من ضمنها القصور في مهارات التواصل. لما لذلك من أهمية قصوى في تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم وتحسين تفاعلهم مع الآخرين. ومن هنا يتضح أهمية هذه الدراسة لاحتواء مضمونها على برنامج لتدريب الأطفال التوحيدين على التواصل " اللفظي وغير اللفظي " مع الآخرين في المواقف المختلفة بهدف تعديل بعض السلوكيات العدوانية لديهم.

2-الأهمية النظرية : تتمثل فيما تقدمه هذه الدراسة وما تقيده في البحوث المستقبلية وتفيد كلاً من مخططي ومنفذي برامج ومناهج الأطفال ذوي اضطراب التوحد من حيث أنها توضح لواضعي هذه البرامج طبيعة هذه الفئة وخصائصهم وما

الخمس الأولى من عمر الطفل، وأن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في التواصل والتخاطب بشكل واضح وسليم يعتبر عاملاً أساسياً في عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتكيف السليم مع متطلبات الحياة الاجتماعية. ولذلك فإن تنمية اللغة " لفظية وغير لفظية " للأطفال ذوي اضطراب التوحد تساعدهم وتساعد الآخرين من الوالدين والمعلمين والأخصائيين على التواصل معهم مما يؤدي إلى استقرار اجتماعي ونفسي ويكون له مردودة إيجابية على الطفل وأسرته وذوي العلاقة. ولقد تناول كثير من العلماء مفهوم التواصل (Communication) في كتاباتهم في محاولة جادة منهم لتوضيح هذا المفهوم فتناول الباحثون في مجال علم النفس " التواصل " باعتباره القوة الدينامية في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وأدائهم واتجاهاتهم.

ويعرفه الشخص [14] بأنه هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة . وتكمن أهمية التواصل في أنها العامل الحيوي في إحداث التفاعل مع الآخرين في المجتمع ، كما أن له دوراً أساسياً في إشباع الحاجات النفسية والانفعالية وهو وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والرغبات وعن طريق التواصل يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية، ويستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.

ويرى الزارع [2] أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يواجهون مشكلات في عملية التواصل، إذ يعدّ القصور في مهارات التواصل أحد معايير تشخيص حالات التوحد، وأحد المهارات التي تستهدفها البرامج التواصلية المقدمة لذوي اضطراب التوحد بشكل رئيس. وأن القصور في مهارات

يعرف بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس والمعد من قبل الباحث.

3 - السلوك العدواني

يعرف السلوك العدواني بأنه سلوك غير مقبول اجتماعياً، يمكن ملاحظته وقياسه ، ويظهر في صورته عدوان بدني أو لفظي أو أشاري، وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار ، ويهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو بالآخرين أو الأشياء المادية وتختلف أسبابه ومظاهره وشدته من فرد إلى آخر. كما ويعرف بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك العدواني.

ه . حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم السلوك العدواني في مدينة جدة، كذلك تحدد الدراسة بالتدخل العلاجي باستخدام برنامج التواصل. كذلك تحدد بأدواتها التي تقيس فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

والتي تتمثل في :

- 1- اختبار مان - ويتني للدلالة الإحصائية اللامعلمية (للبيانات غير المرتبطة).
- 2- اختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللامعلمية (للبيانات المرتبطة).
- 3- اختبار " ت " للدلالة الإحصائية المعلمية (للبيانات غير المرتبطة).
- 4- اختبار " ت " للدلالة الإحصائية المعلمية (للبيانات المرتبطة).

3. الإطار النظري

التواصل: إن اكتساب اللغة والتواصل يعتبر من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات

ويعرّف السلوك العدواني بأنه سلوك نشط فعّال يهدف من ورائه إلى سدّ حاجات أساسية أو غرائزية. وهذا التعريف يظهر أن العدوان يشمل جميع الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج، المؤكدة للذات، الساعية وراء سدّ حاجات الشخص الأساسية سواء كانت بناء أم تملك. وهو سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء. وهو بهذا يكون اندفاعاً هجومياً يصبح معه ضبط الشخص لنوازه الداخلية ضعيفاً، وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل محمد [16].

ويذكر محمد [17] أن العدوان هو الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة، ويعبر عنها ظاهرياً في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر بشخص أو شيء ما كما يوجه أحياناً إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء.

أما عبد القادر [18] فيعرف الشخص العدواني بأنه الشخص ذلك الشخص الذي ينفجر لفظياً لأتفه الأسباب ويسب الآخرين ويهينهم بألفاظ جارحة ما لم تشبع حاجاته بل وقد يلجأ إلى العدوان الجسدي عند الغضب.

وبالنظر في التعريفات المعروضة للسلوك العدواني لاحظ الباحث أن الباحثين لم يتفقوا على تعريف محدّد للعدوان. فبعضهم ركّز في تعريفه على الأسباب المفسرة للعدوان وبعضهم ركّز على مظاهر العدوان والآثار المترتبة عليه وبعضهم ركز على العوامل النفسية الكامنة وراء هذا السلوك العدواني. إلا أن كثيراً من التعريفات تتفق على أن العدوان ناتج عن الإحباط والفشل في التواصل.

وهذا يفسّر طبيعة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد أنه سلوك معقدّ تؤثر فيه مجموعة كبيرة من العوامل تساعد على ظهوره بدرجات متفاوتة، تبعاً لشدة هذه العوامل التي ترجع إلى الظروف البيئية والاجتماعية والخبرات السيئة التي تتعرض لها هذه الفئة. فهؤلاء الأطفال لديهم قصور

التواصل يؤدي إلى إحساسهم بالإحباط ويؤثر على التفاعل الاجتماعي لهم، وبالتالي يولد الكثير من المشكلات السلوكية التي تعيق عمليتي التعليم والتعلّم. وقد تركز البرامج التواصلية على المقدّمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد على تنمية مهارات التواصل غير اللفظي، كون (50%) من ذوي اضطراب التوحد غير ناطقين، و (25%) يصدرن أصوات غير مفهومة، و(25%) تنمو لديهم اللغة بشكل طبيعي ولكن الاستخدام الاجتماعي للغة لديهم غير طبيعي.

ويذكر الدوايد وخليل [15] أن العلماء يصنفون التواصل إلى نوعين رئيسيين هما التواصل اللفظي (Verbal Communication) والتواصل غير اللفظي (Non-verbal Communication). حيث ينحصر التواصل اللفظي في تلك الألفاظ التي ينطق بها الفرد مخاطباً غيره من الأشخاص، بينما يتسع التواصل غير اللفظي ليشمل العديد من الوسائل نذكر منها تعبيرات الوجه والإيماءات بأنواعها، وضع الذراعين، والرجلين، وضع الجذع، طريقة الجلسة الخ. فمعظم النظريات تقسم التواصل إلى تواصل لفظي وتجعل فيه الوظيفة الأساسية وتواصل غير لفظي وتجعل منه الوظيفة الثانوية.

السلوك العدواني: يعتبر السلوك السوي بشكل عام أحد وسائل التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الأفراد والجماعات. كما يعتبر الوسيلة الوحيدة أو الأساسية للتواصل فيما بينهم. إضافة إلى أن السلوك هو المحصلة الناتجة لنشاط وفعالية الكائن الحي و تفاعله مع البيئة المحيطة به. كما هو استجابة الفرد للمثيرات بنوعها الداخلية والخارجية (البيئة)، وهو مؤشر لحياة الكائن. فإن لم يكن هناك سلوك لم تكن هناك حياة، وتلعب الوراثة والبيئة دوراً مهماً في تحديد نوعية ذلك السلوك إن كان سويّاً أو عدوانياً، ويعتبر السلوك العدواني بعض الأحيان بمثابة مفتاح الأمان للكائن الحي الذي يساعد على التعبير عما يعاني منه.

• العدوان بالخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع: مثل الخروج على العادات والتقاليد والقيم الروحية والدينية .

التوحد: يعتبر الأفراد ذوو اضطراب التوحد فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والصفات. وربما يكون الاختلاف بين فرد وفرد من ذوي اضطراب التوحد أكبر من التشابه. ولكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه بها الأفراد الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد. كما أن هنالك عدداً من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد على تشخيصهم، كون تشخيص أفراد هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية. إذ يحذر مجلس البحوث الوطني (المركز القومي للبحوث) [22] من أن اضطراب التوحد يمكن النظر إليه ووصفه بشكل أفضل على أنه يعد بمثابة طيف من الاضطرابات التي تختلف في مدى حدة أعراضها، وعمر الطفل عند بداية الاضطراب، والارتباط مع الاضطرابات الأخرى مثل: الإعاقة العقلية أو التأخر اللغوي أو الصرع على سبيل المثال. كذلك قد تختلف أعراض اضطراب التوحد من طفل إلى آخر حتى إنها قد تختلف عند الطفل نفسه من وقت إلى آخر، إذ لا يوجد سلوك واحد معين عادة ما يعتبر هو الذي يدل على ذلك الاضطراب، كما أنه لا يوجد من جانب آخر أي سلوك معين يمكن من خلاله استبعاد تشخيص التوحد عند الطفل على الرغم من وجود شروط عامة ثابتة تستخدم في سبيل تشخيص هذا الاضطراب لدى الأطفال، وبخاصة فيما يتعلق بأوجه القصور الاجتماعي [3].

ويذكر هيفلين وأليمو [19] أن خصائص اضطراب التوحد تبدأ بالظهور منذ الأشهر الأولى، ولكنها تتضح بشكل أكبر بعد سنتين أو ثلاث سنوات من عمر الطفل وتستمر حتى مرحلة البلوغ وما بعدها. وسيذكر الباحث الخصائص المتعلقة بالجانب التواصلية والمرتبطة بأهداف البحث

في التواصل، وهذا القصور يمثل العائق الأساسي الذي يحول دون تواصلهم، والتعبير عن حاجاتهم، ودمجهم في المجتمع وفي أنشطة الحياة اليومية، مما يلعب دوراً أساسياً في شعور الطفل بالإحباط، والعجز المتعلم، وهذا العجز سبب في الإحباط الذي يقوده إلى التعبير عن انفعالاته ومشاعره بطريقة غير مناسبة تتمثل في السلوك العدواني. ولذا يرى الباحث أن تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مهارات التواصل يقلل من فرص التعرض للإحباط وبالتالي انخفاض احتمالية ظهور سلوك عدواني. هيفلين والأليمو [19] ، ويتبنى الباحث تعريف خطاب [20] للسلوك العدواني لدى الأطفال والذي ينص على أن السلوك العدواني هو سلوك مقصود وغير مقبول اجتماعياً يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو إشاري وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو بالآخرين أو الأشياء المادية، وتختلف أسبابه ومظاهره وشدته من فرد إلى آخر .

وقد تعددت تصنيفات السلوك العدواني بتعدد أسبابه ونظرياته ومحاور التصنيف ويمكن الاطلاع على تصنيف أمين [21] للسلوك العدواني وذلك على النحو التالي:

- العدوان نحو الذات : ويتمثل في تقليل شأن الذات، وتحقيرها وتدميرها، وعدم إتباع النصائح.
- العدوان نحو الآخرين : ويتمثل في السلوك الذي يؤدي الآخرين، مثل الخروج على اللوائح والقوانين المتعارف عليها في التعامل معهم .
- العدوان نحو الممتلكات العامة والخاصة : ويقصد بذلك إلحاق الأذى والضرر بها وتدميرها وتخريبها .
- العدوان اللفظي : يقصد به أن يلجأ الفرد إلى السباب والشتائم والتهديد ورفع الصوت .
- العدوان المادي: يتمثل في الضرب والتكسير للأشياء وتمزيقها وغلط الأبواب بشدة

الخصائص في مجال التواصل:

تعتبر المشكلات المتعلقة بالتواصل لدى الأفراد ذوي اضطراب التوحد من الدلائل الهامة التي تميز الأفراد ذوي اضطراب التوحد التي تتمثل في:

- 1- عدم تطور الكلام بشكل كلي والاستعاضة عنه بالإشارة أحياناً. إذ يذكر كوينغ [23] أنه نحو (50%) من الأفراد التوحديين - إذا لم يكن أكثر من ذلك - هم من غير الناطقين. ويُعقب سكويرمان وفبير [24] بأن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد تعوزهم النية للتواصل، ويعتقد البعض أن (50%) من هؤلاء الأطفال لا يستخدمون اللغة على الإطلاق.
- 2- تطور اللغة بشكل غير طبيعي واقتصارها على بعض الكلمات النمطية مثل ترديد بعض العبارات أو إصدار كلام غير مفهوم أو معبر أو ترديد كلام سمعه مسبقاً في ظروف زمنية ومكانية غير مناسبة. ويتصف نطق هؤلاء الأطفال بالترديد والتكرار العشوائي الخارج عن السياق أو تكرار الكلمات التي يسمعونها مباشرة (Echolalia)، كما يتصف حديثهم بالرتابة أو الغرابة (Awkward). وهؤلاء يتأخر نطقهم للكلمة الأولى حتى سن الثانية، وبالنسبة لاستخدام العبارات فيتأخر ذلك لما بعد الثالثة من عمرهم. وتقدر نسبتهم بحوالي (25%) من الأفراد التوحديين [25].

3- تطور اللغة بشكل طبيعي مع حدوث مشكلات تتعلق بالاستخدامات العملية للغة، سواء كانت اللفظية أم غير اللفظية. والمقصود بالاستخدامات العملية للغة توظيف بعض الأساليب اللغوية في التواصل اليومي مع الآخرين مثل: لغة الوجه والجسم، مثل: تعبيرات الوجه، والتواصل البصري، والإيماءات، والأوضاع الجسمية، ومهارات الاستماع مثل: الانتباه للمتحدث، والتركيز على لغته اللفظية وغير اللفظية بوضوح، وكذلك استعمال التنغيم في أثناء الحديث، والتركيز على الكلمات المهمة التي تعتبر أساسية في أثناء الكلام، وكذلك استعمال درجة الصوت المناسبة في النقاش حسب الموضوع وحسب حالة الشخص الذي

نخاطبه، والتركيز على الكلمات التي تحمل معاني رمزية لفهم القصد من ورائها، وأيضاً فسح المجال للآخرين في النقاش وتجنب المقاطعة والالتزام بالدور في أثناء النقاش أو الحديث. وتقدر نسبتهم بحوالي (25%) من الأفراد التوحديين [27]، [26].

وتضيف إهلرز وجونسون [4] بعضاً من الخصائص اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد كما يلي:

- صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني رغم أن لدى الطفل التوحدي حاسة سمع عادية، ويكون انتباهه للأصوات التي تثير اهتمامه مثل صوت لعبة محببة لديه.
- صعوبة المحاولة لجذب اهتمام من حوله عن طريق المشاركة بأي وسيلة مع العلم أن الطفل العادي يحاول جذب الانتباه والاهتمام قبل إتمامه العام الأول.
- صعوبة في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به.
- صعوبة في قدرة بعضهم على التكلم.
- صعوبة في استخدام الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر مثل (على، في... إلخ).

4. الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية والتي تم التوصل إليها من خلال مراجعة الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة الحالية. ويتبين لنا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت برامج التواصل وأهميتها في خفض السلوك العدواني عند عينات من الأطفال التوحديين كما ظهر عدد قليل من الدراسات التي تناولت البرامج التدريبية المختلفة لتنمية الجوانب الاجتماعية والسلوكية لديهم، وقد تباينت هذه الدراسات من حيث أهدافها والمنهجية المستخدمة وطريقة تنفيذها وإجراءاتها، والأدوات والمنهج المستخدم. ورغم الاهتمام العالمي ببرامج التواصل لدى التوحديين، إلا أن عدد الدراسات في الوطن العربي

بعض الأطفال من ذوي اضطراب التوحد، وإعداد برنامج يحتوي على بعض الأنشطة لتنمية مهارات التواصل اللغوي، ووضع برنامج إرشادي للآباء لتعرف على كيفية التدخل مع أطفالهم داخل المنازل. وتكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال يعانون من اضطراب التوحد

(اثنان من الإناث وثمانية من الذكور)، وتراوحت نسب ذكاء هؤلاء الأطفال من 50: 70 على مقياس ستانفورد بينية، والفئة العمرية لهم ما بين 8: 12 سنة، وذلك بمدرسة الفيهرن بالإسكندرية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تنمية مهارات التواصل اللغوي لعينة الدراسة قبل وبعد البرنامج وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات كل طفل قبل وبعد تطبيق البرنامج واحتلت "مهارات التقليد ثم التعرف والفهم ثم الانتباه" المراكز الأولى في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى عينة الدراسة.

وأجرى فليوبرج [31] دراسة عن أثر لغة الأطفال التوحديين من الناحية النفسية على سلوكهم. وقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مجموعة من الأطفال التوحديين ومجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً من ذوي متلازمة دوان وذلك في مجموعة أبعاد تضمنت التفاعلات الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (6) أطفال توحدين، و(6) أطفال معاقين عقلياً في الأعمار (4-7) سنوات. وكشفت نتائج الدراسة من خلال فترة الملاحظة التي استمرت عامين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث كان الأطفال التوحديون يستخدمون كلمات أقل لجذب الانتباه، وللتعبير عن العمليات الإدراكية، وأيضاً الانفعالية، مما يجعلهم أكثر انسحاباً في المواقف التي تتسم بالتفاعل الاجتماعي، وذلك بالمقارنة بأقرانهم من المعاقين عقلياً.

لا زال محدوداً جداً، وخصوصاً فيما يتعلق بنوعية البرامج المقدمة للأطفال التوحديين. وبشكل عام سيتم ترتيب هذه الدراسات والبحوث التي جمعها الباحث - في حدود معرفته وبما توفر لديه - من الأقدم إلى الأحدث، حيث رتبها الباحث بدءاً بالدراسات الأقدم وانتهاء بالدراسات الأكثر حداثة.

استهدفت الدراسة التي أجراها كريدون [9] تدريب مجموعة من الأطفال التوحديين بلغ عددهم (21) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (4-9) سنوات، بعمر نمو لغوي بلغ ما بين (4 - 24) شهراً، وذلك على برنامج للتواصل، بغرض تحسين مهاراتهم التواصلية، والتخلص من بعض السلوكيات غير المناسبة، ومن بينها إيذاء الذات. وأعتمد البرنامج على التعزيز سواء المادي واللفظي والاقتصاد الرمزي والتقبل الاجتماعي، إلى جانب الاشتراك في الأنشطة (الحركية - والفنية - والاجتماعية - الألعاب). ومع نهاية البرنامج كل بمقدور الأطفال ممارسة مهارات التواصل، وانخفضت لديهم المشكلات السلوكية، وأصبح لديهم القدرة على مساعدة بعضهم البعض، كما ازداد نشاطهم الاجتماعي وحدث نقص واضح في سلوك إيذاء الذات من جانبهم.

وأما دراسة محمد [16] فهذهت إلى التأكد من فاعلية برنامج للتدريب على مهارات التواصل في الحد من السلوك العدواني لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال يعانون من اضطراب التوحد، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها حدوث انخفاض في السلوك العدواني وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج بينما المجموعة الضابطة مازالت تعاني من حدة السلوك العدواني. واستهدفت دراسة نصر [30] وضع مقياس لتقدير الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والتعرف على مدى تأثير برامج الأنشطة العلاجية على تنمية مهارات التواصل لدى

متكامل حول اضطراب التوحد من حيث مفهومه وأسبابه وتشخيصه. وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من الأطفال التوحديين من إحدى مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (5) أطفال، والأخرى ضابطة تكونت من (5) أطفال، وقد استخدم مقياس الطفل التوحدي، وقائمة تشخيص التوحد، وقائمة ملاحظة التواصل اللغوي، والبرنامج الإرشادي الفردي. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية مهارات التواصل اللغوي التي تضمنها البرنامج وهي على الترتيب (مهارة الاستماع - التعرف - الفهم - التحدث).

وهدفت دراسة كل من كليفا وأفراميديس [35] إلى تحسين التواصل بين الأطفال من ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم من خلال "دائرة الأصدقاء"، وكان هدف الدراسة تحديد كيف تستطيع دائرة الأصدقاء أن تحسن مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة وإلى قدرة هؤلاء الأطفال على الاستجابة لمحاولات الأقران في التفاعل وإلى المجهود الذي يقومون به لبدء الاتصال مع الأقران وتمثلت عينة الدراسة في خمس أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مصابين باضطراب التوحد، خمس وعشرون من الأقران العاديين وخمس معلمين. وقد تم استخدام تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، والقياس القبلي والبعدي لأطفال التوحد اثنين في المجموعة الضابطة وثلاث في المجموعة التجريبية وتلقوا جميعهم العلاج السلوكي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة دالة في عدد الاستجابات والمبادرات الناجحة لأطفال التوحد الذين تلقوا تدخل "الأقران" وذلك بالمقارنة بأطفال التوحد الذين لم يتلقوا التدخل، وانخفاض دال في الاستجابات والمبادرات السلبية والنمطية لأطفال التوحد الذين تلقوا تدخل "الأقران" وذلك بالمقارنة بأطفال التوحد الذين لم يتلقوا التدخل وقد استمرت هذه الفروق بعد شهرين من نهاية التدخل، وأن عدد الاستجابات والمبادرات الناجحة لدى أطفال التوحد الذين

وهدفت دراسة بخش [32] إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. وقد تكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً توحدياً من الملتحقين بمركز أمل للإباء الفكري بجدة ممن ينطبق عليهم (14) بنداً على الأقل من تلك البنود التي يتضمنها مقياس الطفل التوحدي وتتراوح أعمارهم الزمنية من (7-14) سنة ومن المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم حيث أن نسبة ذكاؤهم تتراوح ما بين (55-68) درجة ذكاء وينتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وذلك في الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني والدرجة الكلية بمعنى أن البرنامج الذي تم إعداده في خفض السلوك العدواني من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية قد حقق نتائج عالية وثبتت تلك النتائج من خلال القياس البعدي والتتبعي الذي قامت به الباحثة للمجموعة التجريبية.

أما الدراسة التي قام بها الجارحي [33] والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة المتمثلة بالسلوك العدواني وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (10) أطفال توحديين (7 ذكور و3 بنات) تراوحت أعمارهم الزمنية بين (5-8) سنوات. وقد تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد تم تطبيق البرنامج على العينة التجريبية وقد خلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج ودوره في تنمية المهارات السلوكية والاجتماعية وخفض السلوكيات العدوانية غير المقبولة.

واستهدفت دراسة عبد المنعم [34] الكشف عن فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين، بالإضافة إلى تقديم إطار نظري

تجريبية تكونت من (5) أطفال. وتم تطبيق برنامج العلاج السلوكي عليها، والأخرى مجموعة ضابطة تكونت من (5) أطفال. وقد استخدم في الدراسة مقياس الطفل التوحدي، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، ومقياس جوادر للكفاء، واستمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين)، وقائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحدي، واستمارة ملاحظة سلوك الطفل التوحدي، والبرنامج السلوكي. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها البرنامج (سعيد-حزين) ، وكذلك تنمية بعض مهارات العناية بالذات ،

و مهارات التفاعل الاجتماعي والانفعالي والحركي.

ومن ملاحظة الدراسات السابقة نجد أن العديد من الدراسات تناولت استخدام برامج التواصل للسيطرة على السلوك العدواني كدراسة كليفا وأفراميديس [35] ، ودراسة كريدون [29]، ودراسة محمد [16]، ودراسة نصر [30]. وهناك دراسات تناولت خفض سلوك العدواني من البرامج الاجتماعية والإرشادية كدراسة كل من بخش [32]، ودراسة الجارحي [33]. كما بينت بعض الدراسات فاعلية البرامج التربوية في زيادة التفاعلات الاجتماعية وخفض السلوك العدواني كدراسة كريدون [9] ودراسة الجارحي [33]. وهناك بعض الدراسات تناولت فاعلية البرامج القائمة على المهارات الاجتماعية في السيطرة على السلوكات السلبية عند الأطفال التوحديين كدراسة بخش [32]. ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يجد الباحث أن هناك نقصاً في الدراسات التي تناولت البرامج التواصلية ودورها في السيطرة على السلوك العدواني بشكل مستقل .

4. الطريقة والإجراءات

يحتوي هذا الجزء على الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية ، والتي تتضمن منهج الدراسة والخطوات الإجرائية

تلقوا التدخل ارتفع وظل مرتفعاً أثناء مرحلة المتابعة، وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرت نيازك [36] دراسة بعنوان " فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة ". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي (الانتباه، التعرف، التسمية، التعبير، التقليد) لدى الأطفال التوحديين. وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً وطفلة بمركز جدة للتوحد (الجمعية الفيصلية الخيرية النسائية)، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (4-7) سنوات، وقد تم اختيار العينة عشوائياً من بين العينة الكلية قدرها قوامها (50) طفل وطفلة، وأخذت مدة تطبيق البرنامج فترة (5) شهور، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة، على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي قبل التجربة، وبعدها لصالح التطبيق البعدي. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت أحمد [37] دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين، والتحقق من مدى فعالية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف، بالإضافة إلى تقديم إطار نظري متكامل حول اضطراب التوحد من حيث مفهومه ونظرياته، وتشخيصه، وعلاجه. وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من الأطفال التوحديين من إحدى مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحديين وذوي الإعاقة العقلية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة

6 - تم إجراء القياس القبلي لعينة الدراسة من خلال قائمة تقدير مستوى التواصل.

7 - قام الباحث بتطبيق البرنامج التجريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

8 - قام الباحث بإجراء القياس البعدي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

9 - قام الباحث بتطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهرين من نهاية تطبيق البرنامج.

10 - قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص نتائج الدراسة.

11 - قام الباحث بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

ثالثاً : عينة الدراسة ومجانستها:

أ- تحديد عينة الدراسة:

قام الباحث بتحديد عينة الدراسة من خلال القيام بالخطوات الآتية:

1 - حصر أسماء الأطفال ذوي اضطراب التوحد المقيدين بمدرسة العلاء للتربية الخاصة بمحافظة جدة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (8-12) عام الذين بلغ عددهم (28) طفلاً.

2 - استبعد الباحث (2) من الأطفال ممن ليس لديهم استجابة مع الباحث فأصبح العدد (26).

3 - طبق الباحث قائمة لتقدير مستوى التواصل "اللفظي وغير اللفظي" والتي هي من إعداد الباحث على عينة الدراسة التي بلغ قوامها (26) طفلاً. وأسفر التطبيق عن استبعاد (8) أطفال فأصبحت العينة (20) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد ممن يعانون من قصور في مهارات التواصل.

4 - طبق الباحث مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال إعداد خطاب [20] على عينة الدراسة التي بلغ قوامها (20)

، وعينة الدراسة ومجانستها ، وأدوات الدراسة، والمتغيرات ، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أولاً : منهج الدراسة:

حيث أن الدراسة الحالية قائمة على إجراء برنامج لتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على التواصل " اللفظي وغير اللفظي " بهدف تعديل السلوك العدواني لديهم، فقد استخدمت المنهج التجريبي. حيث قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) متجانسين في العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة التواصل قبل تطبيق البرنامج. وشارك أطفال المجموعة التجريبية، دون أطفال المجموعة الضابطة في جلسات البرنامج التدريبي.

ثانياً : الخطوات الإجرائية للدراسة :

في إجراء الجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قام الباحث بالخطوات الآتية :

1 -الإطلاع على ملفات جميع التلاميذ المقيدين بمدارس العلاء بجدة والذي تراوحت أعمارهم الزمنية بين (8-12) عام ونسبة ذكاء تراوحت ما بين (50-70) درجة.

2 -إجراء مقابلة مع بعض أولياء أمور الأطفال وعمل استطلاع رأى لهم عن مدى قدرة أطفالهم على التواصل "اللفظي وغير اللفظي" مع الآخرين في المواقف المختلفة تمهيداً لعمل قائمة لتقدير مستوى التواصل لديهم.

3 - تم بناء قائمة لتقدير مستوى التواصل " اللفظي وغير اللفظي " لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع الآخرين في المواقف المختلفة.

4 -تم إعداد البرنامج التدريبي الذي يخدم أهداف الدراسة الحالية.

5 -تم تحديد عينة الدراسة ومجانستها .

6- قام الباحث بعمل التجانس بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة).

ب- تجانس مجموعتي عينة الدراسة :

قام الباحث بالتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك من حيث كل من العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى التواصل. ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney وقيمة (Z) للمجموعتين في المتغيرات المشار إليها والجدول التالي يوضح ذلك:

طفلاً. وأسفر التطبيق عن استبعاد (6) أطفال ممن لديهم سلوك عدواني مرتفع جداً أو منخفض جداً فأصبحت عينة الدراسة (14) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد ممن لديهم سلوك عدواني متوسط. إذ أن هذه الفئة التي تم تصنيفها من خلال الاستبعاد هي الفئة التي غالباً ما تستفيد من مثل هذه البرامج ويكون السبب في ظهور السلوك العدواني هو القصور في مهارات التواصل.

4- ورّع الباحث عينة الدراسة التي بلغ عددها (12) طفلاً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، قوام كل منها (6) أطفال. وقد راعي الباحث أن يكون التوزيع فرداً لفرد من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في المقاييس المختلفة.

جدول (1)

اختبار مان - ويتني Mann-Whitney وقيمة (Z) للتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني ومستوى الذكاء ومستوى التواصل

الدالة	مجموعة الضابطة (ن=6)		مجموعة التجريبية (ن=6)		المتغير
	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
غير دالة	16.0	37.0	6.17	45.0	السن
	11.5	36.30	6.65	40.60	الذكاء
	15.0	34.0	5.5	45.00	التواصل

2- قائمة تقدير مستوى التواصل "اللفظي-غير اللفظي" للأطفال التوحديين . (إعداد الباحث)
3- برنامج التدريب على التواصل لدى الأطفال التوحديين (إعداد الباحث)
4- مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين إعداد خطاب [20].

وبالنظر في الجدول السابق يتضح أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من العمر الزمني ، ونسبة الذكاء ، و قائمة تقدير مستوى التواصل مما يدل على التجانس بين المجموعتين في المتغيرات المشار إليها، ومما يدل أيضا على أن أي فروق تظهر بين المجموعات في مستوى التواصل يمكن إرجاعها إلى البرنامج التدريبي الذي يقدم للمجموعة التجريبية.

رابعاً : أدوات الدراسة:

1 - قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي وغير اللفظي "

لدى الأطفال التوحديين . (إعداد الباحث)

- إعداد الصورة الأولية للقائمة :

* استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات الآتية :

1- مقياس تقدير التوحد في الطفولة السرطاوي، الشمري، [38].

- حساب صدق وثبات القائمة :

قام الباحث بحساب الصدق والثبات وذلك كما يلي :

أولاً : صدق القائمة :

2-إعداد الصورة الأولية للقائمة (القائمة بعد التحكيم):

قام الباحث بعرض القائمة على عدد من أساتذة التربية الخاصة، وعلم النفس، وبعض المتخصصين العاملين في مجال اضطراب التوحد وذلك للحكم على صلاحية القائمة للتطبيق على العينة ومدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه وطريقة توزيع الاختيارات للاستجابة، إلى غير ذلك. وقد أسفر التحكيم على اتفاق المحكمين بنسبة (80%) على (35) عبارة للقائمة ككل والاتفاق على حذف (4) عبارات وإعادة صياغة (4) عبارات من القائمة وبالتالي أصبحت القائمة مكونة من (30) عبارة تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين والجداول التالية توضح ذلك:

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لقائمة تقدير مستوى

التواصل اللفظي - غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين مع الآخرين في المواقف المختلفة اتبع الباحث الخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت التواصل لدى التوحديين .

- الإطلاع بعض مقاييس التواصل واستمارات قوائم ملاحظة التواصل لدى التوحديين

- عمل استطلاع رأى للوالدين والمعلمين عن مدى قدرة الطفل التوحدي على التواصل "اللفظي -غير اللفظي " مع الآخرين في المواقف المختلفة (المنزل - المدرسة - المجتمع) وتم توزيعه على عدد (33) من معلمي هؤلاء الأطفال وعدد (30) من أولياء أمور الأطفال التوحديين

- في ضوء ذلك قام الباحث بصياغة الصورة الأولية للقائمة والتي تكونت من (38) عبارة مقسمة إلى بعدين رئيسيين هما التواصل "اللفظي وغير اللفظي" وذلك لعمل صدق وثبات القائمة.

جدول (2)

نسب اتفاق المحكمين على قائمة تقدير مستوى التواصل "اللفظي وغير اللفظي" لدى الأطفال التوحديين

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
1	95%	14	95%	27	90%
2	85%	15	94%	28	93%
3	90%	16	75%	29	75%
4	95%	17	93%	30	85%
5	85%	18	95%	31	70%
6	94%	19	85%	32	94%
7	64%	20	96%	33	95%
8	75%	21	95%	34	97%
9	63%	22	70%	35	90%
10	95%	23	85%	36	85%
11	93%	24	80%	37	65%
12	96%	25	100%	38	65%
13	95%	26	95%		

صدق المحتوى للقائمة:

قام الباحث بتسجيل درجات عينة التقنين وعددها (30) طفلاً وطفلة في الدرجة الكلية للقائمة في مقابل درجات نفس المفحوصين في كل بعد من بعدى القائمة (التواصل اللفظي وغير اللفظي) على حدة لكل مفحوص وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة في كل بعد من الأبعاد ودرجاتهم في القائمة ككل والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات بعدى قائمة تقدير مستوى التواصل "اللفظي - غير اللفظي" لدى التوحدين والدرجة الكلية للقائمة.

الأبعاد	التواصل اللفظي	التواصل غير اللفظي	البيان
معامل الارتباط	0.462	0.489	
مستوى الدلالة	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	
حد الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى 0.05 = 0.361		درجات الحرية = 28(ن-2)	
حد الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عن مستوى 0.01 = 0.463			

قام بتطبيق المقياس على عينة التقنين والتي قوامها (30) طفلاً وطفلة، ثم قام الباحث بتصحيح القائمة طبقاً لمفتاح التصحيح وتسجيل درجات الأفراد على جميع مفردات القائمة. تجزئة درجات القائمة إلى قسمين متكافئين : القسم الأول هو درجات المفردات الفردية ، القسم الثاني هو درجات المفردات الزوجية.

ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة بيرسون بين درجات الأفراد في المفردات الفردية وعددها (15) مفردة والمفردات الزوجية وعددها (15) مفردة فكانت قيمة معامل الارتباط تساوي (0.683).

حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان - براون فكانت قيمة معامل الثبات (0.812) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن القائمة يتمتع بدرجة عالية من الثبات في تقديرها لمستوى التواصل " اللفظي وغير اللفظي " لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع الآخرين في المواقف المختلفة.

الصورة النهائية للقائمة :

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس والتي تضمنت (30) عبارة مقسمة إلى بعدين أساسيين وهما التواصل " اللفظي وغير

من الجدول السابق يتضح أن معاملات ارتباط بعدى القائمة مرتفعان ودالان إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يؤكد أن بعدى التواصل "اللفظي وغير اللفظي" ذوا ارتباط دالّ بالقائمة ككل ومما يؤكد على صدق محتوى القائمة.

ب- حساب ثبات القائمة :

قام الباحث باستخدام طريقتين للتأكد من ثبات القائمة وهي إعادة تطبيق القائمة، التجزئة النصفية، وذلك على النحو الآتي :

1-إعادة تطبيق القائمة :

قام الباحث بتطبيق القائمة على عينة التقنين وعددها (30) طفلاً وطفلة، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على نفس العينة، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني فكان مقداره (0.89) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن قائمة تقدير مستوى التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد على درجة عالية من الثبات.

2-طريقة التجزئة النصفية :

اتباع الباحث الخطوات الآتية لحساب ثبات القائمة بطريقة التجزئة النصفية :

وللتأكد من صدق وثبات المقياس فقد قام الباحث الحالي بإعادة تقنين المقياس على عينة تقنين والتي تبلغ (30) طفل وطفلة من المعاقين عقليا والمقيدين بمدرسة التربية الفكرية بالخانكة ويتراوح عمرهم الزمني (8-12) عام وذلك من خلال الوالدين والمعلمين.

حيث قام بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس ، وقد بلغ معامل الثبات (0.77) كما قام بحساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس درجات السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة إعداد سعيد ديبس [28] وقد بلغ معامل الارتباط (0.69) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق.

ب- إجراءات تطبيق وتصحيح المقياس:

وضع معد المقياس لكل عبارة من عباراته ثلاث اختيارات تتمثل في (كثيراً ،أحيانا ، نادراً) وقد رتب عبارات المقياس ترتيباً دائرياً حسب ترتيب الأبعاد الخمسة بحيث يكون لكل اختيار درجة معينة حيث يأخذ الاختيار الأول (ثلاث) درجات ، والثاني (درجتان) ، والثالث (درجة) واحدة وهكذا. وبناءً عليه تكون النهائيان الصغرى والعظمى لدرجة الفرد على المقياس هما : 75 ، 225 درجة على الترتيب.

- برنامج التدريب على التواصل " اللفظي وغير اللفظي " لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحث).

- محتوى الجلسات :

قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي للأطفال ذوي اضطراب التوحد على التواصل "اللفظي وغير اللفظي" مع الآخرين في المواقف المختلفة ، ويتضمن محتوى هذه الجلسات على:

- تدريب الأطفال على تحية الآخرين.

- تدريب الأطفال على التواصل غير اللفظي مع الآخرين وفهم الإيماءات المختلفة.

- تدريب الأطفال على التواصل البصري مع الآخرين وفهم تعبيرات الوجه المختلفة.

اللفظي " بواقع (15) عبارة لكل بعد ولكل عبارة (3) اختيارات وهى (دائماً - أحياناً - أبداً) وترتيب الدرجات (3 - 2 - 1) وكلما ارتفعت درجة الطفل على القائمة، دلّ ذلك على ارتفاع مستوى تواصله ، وبالعكس.

مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعاقين عقليا. إعداد رأفت عوض خطاب ، [20].

أ- وصف المقياس وهدفه :

يهدف هذا المقياس إلى قياس تقدير المعلم للسلوك العدوانى لدى الأطفال المعوقين عقليا ممن يتراوح عمرهم الزمني ما بين (8-14) عام ونسبة ذكاء يتراوح ما بين (50-70) درجة ذكاء.

ويتكون هذا المقياس من (75) عبارة مقسمة إلى (5) أبعاد متساوية بواقع (15) عبارة لكل بعد. روعي في صياغتها أن تكون ألفاظها سهلة وواضحة وهذه الأبعاد هي :

السلوك العدوانى البدني المباشر نحو الآخرين.

السلوك العدوانى البدني المباشر نحو الذات.

السلوك العدوانى نحو الممتلكات العامة والخاصة.

السلوك العدوانى اللفظي المباشر وغير المباشر الموجه نحو الآخرين.

السلوك العدوانى بالخروج من المعايير السلوكية المتفق عليه من قبل المجتمع.

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات ثبات وصدق مناسبة ، حيث بلغ معامل الثبات بعد تطبيقه على عينة (ن=111) بطريقة جتمان 0.78 وبطريقة ألف كرونباخ 0.83 ، كما تراوحت قيم (ر) للاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية 0.29-0.79 وكلها قيم دالة عند 0.01 ومن جانب آخر فقد تراوحت نسبة صدق المحكمين بين (80-100%) وأوضحت نتائج التحليل العاملي أن عبارات المقياس تنتشع على عامل واحد بنسبة تباين (66.1%) يمكن تسميته بعامل السلوك العدوانى.

- تدريب الأطفال على التواصل مع الآخرين من خلال إقامة حوارات بسيطة بينهم.
- تدريب الأطفال على التواصل من خلال تبادل التفاعل فيما بينهم.
- تدريب الأطفال على تقديم المساعدة للآخرين.
- تدريب الأطفال على التعاون والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين.
- تدريب الأطفال على زيادة الثقة بالنفس وتقبل الفشل وتكرار المحاولة للوصول إلى النجاح.
- تدريب الأطفال على التواصل من خلال ممارسة عملية الشراء. ويرى الباحث أن هذه الوحدات هي التي يحتاجها الطفل وتساعد على التواصل مع الآخرين بشرط إتقان التدريب وتقديم التعزيز المناسب له وتدريبه عليها في المواقف المختلفة كما هو واضح في الجلسات التنفيذية للبرنامج.
- خطة جلسات برنامج التدريب على التواصل :**
- يقدم الباحث فيما يلي جدول موضح به جلسات البرنامج ومراحل التدريب، وعنوان كل جلسة والزمن المحدد لها

جدول (4) جلسات برنامج التدريب على التواصل

المرحلة	عدد الجلسات	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	زمن الجلسة
التهيئة أو التمهيد	جلستين	الأولى	التعارف والتمهيد للبرنامج	60 دقيقة
		الثانية	تهيئة الأطفال للمشاركة في البرنامج	60 دقيقة
المرحلة التدريبية	سبعة عشر جلسة	الثالثة	تدريب الأطفال على التواصل مع الآخرين من خلال إقامة حوارات بسيطة معهم	45 دقيقة
		الرابعة	استكمال الجلسة السابقة	45 دقيقة
		الخامسة	تدريب الأطفال على تبادل التفاعل فيما بينهم	45 دقيقة
		السادسة	استكمال الجلسة السابقة	45 دقيقة
		العاشرة	تدريب الأطفال على تحية الآخرين وعدم الاعتداء اللفظي عليهم	45 دقيقة
		الثانية عشرة	استكمال الجلسة السابقة	45 دقيقة
		الثالثة عشرة	تدريب الأطفال على تقديم المساعدة للآخرين	45 دقيقة
		الرابعة عشرة	تدريب الأطفال على التعاون والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين	45 دقيقة
		الخامسة عشرة	استكمال الجلسة السابقة	45 دقيقة
		السادسة عشرة	تدريب الأطفال على التواصل البصري مع الآخرين وفهم تعبيرات الوجه المختلفة	45 دقيقة
الختام وإنهاء الجلسات والمتابعة	جلستين	السابعة عشرة	تدريب الأطفال على التواصل غير اللفظي مع الآخرين وفهم الإيماءات المختلفة	45 دقيقة
		الثامنة عشرة	تدريب الأطفال على زيادة الثقة بالنفس وتقبل الفشل وتكرار المحاولة للوصول للنجاح	45 دقيقة
		التاسعة عشرة	تدريب الأطفال على التواصل من خلال عملية الشراء	45 دقيقة
		العشرين	المراجعة وختام الجلسات	60 دقيقة
		الحادية والعشرين	المتابعة	60 دقيقة

5. نتائج الدراسة

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان-ويتني (U) Mann-Whitney وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على سلوكهم العدواني وأبعاده من تعديل كما تعكسه درجاتهم على المقياس. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

يتناول الباحث في هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية عن فعالية التدريب على التواصل في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها وتقديم بعض التوصيات والمقترحات الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية "

جدول (5)

قيم (Z،W،U) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني وأبعاده في القياس البعدي

مستوى الدلالة	Z	W	U	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان
				متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
دالة عند 0.01	-2.91	21.0	صفر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	البعد الأول
				9.5	57	3.5	21	
دالة عند 0.01	2.898	21.0	صفر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	البعد الثاني
				9.5	57	3.5	21	
دالة عند 0.01	-	21.0	صفر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	البعد الثالث
				9.5	57	3.5	21	
دالة عند 0.01	2.903	21.0	صفر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	البعد الرابع
				9.5	57	3.5	21	
دالة عند 0.01	2.898	21.0	صفر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	البعد الخامس
				9.5	57	3.5	21	
دالة عند 0.01	2.892	21.0	صفر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الدرجة الكلية
				9.5	57	3.5	21	

أبعاد السلوك العدواني إلى : السلوك العدواني البدني المباشرة نحو الذات. ويشير البعد الثالث من أبعاد السلوك العدواني إلى: السلوك العدواني نحو الممتلكات العامة والخاصة. ويشير البعد

حيث يشير البعد الأول من أبعاد السلوك العدواني إلى: السلوك العدواني البدني المباشر نحو الآخرين. ويشير البعد الثاني من

2- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

الرابع من أبعاد السلوك العدواني إلى : السلوك العدواني اللفظي المباشرة وغير المباشرة الموجه نحو الآخرين. ويشير البعد الخامس من أبعاد السلوك إلى : السلوك العدواني بالخروج عن المعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع.

وبالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياس البعدي والدرجة الكلية له. وأن هذا الفرق لصالح متوسطات المجموعة التجريبية ، مما يعني انخفاض درجة السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة.

جدول (6)

قيم (Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة Z	المجموعة التجريبية		المجموعة التجريبية		البيان
		بعدي ن = 6	قبلي ن = 6	قبلي ن = 6	بعدي ن = 6	
		متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	أبعاد السلوك العدواني
دالة عند 0.5	2.207	3.50	3.50	صفر	صفر	البعد الأول
دالة عند 0.5	2.21	3.50	3.50	صفر	صفر	البعد الثاني
دالة عند 0.5	2.201	3.50	3.50	صفر	صفر	البعد الثالث
دالة عند 0.5	2.207	3.50	3.50	صفر	صفر	البعد الرابع
دالة عند 0.5	2.232	3.50	3.50	صفر	صفر	البعد الخامس
دالة عند 0.5	2.201	3.50	3.50	صفر	صفر	الدرجة الكلية

البعدي ، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض الدراسة.

3- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين البعدي والنتبعي " ولاختبار صحة

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب للدرجات في أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية وذلك للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي ، وأن هذا الفرق لصالح متوسطات القياس البعدي ، مما يعني انخفاض درجة السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس

الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) العدوانى وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي. وكانت النتائج كما كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في السلوك

جدول (7)

قيم (Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في السلوك العدوانى وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة Z	المجموعة التجريبية		المجموعة التجريبية		البيان
		تتبعي ن = 6	مجموع الرتب	بعدي ن = 6	متوسط الرتب	
غير دالة	-0.333	9.0	3.0	12.0	4.0	البعد الأول
غير دالة	-0.184	5.5	2.75	4.5	2.25	البعد الثاني
غير دالة	صفر	5.0	2.50	5.0	2.50	البعد الثالث
غير دالة	-0.577	4.0	2.0	2.0	2.00	البعد الرابع
غير دالة	صفر	10.5	3.50	10.50	3.50	البعد الخامس
غير دالة	-0.577	2.0	2.0	4.0	2.0	الدرجة الكلية

قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للسلوك العدوانى وأبعاده المختلفة، مما يدل على تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة.

4- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على

جدول (8)

قيم (Z, U, W) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تقدير مستوى التواصل " اللفظي وغير اللفظي " في القياس

مستوى الدلالة	Z	W	U	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان
				بعدي ن = 6	متوسط الرتب	بعدي ن = 6	متوسط الرتب	
دالة عند 0.01	-2.918	21.0	صفر	21.0	3.5	57.0	9.5	التواصل اللفظي
دالة عند 0.01	-2.892	21.0	صفر	21.5	3.5	57.0	9.5	التواصل غير اللفظي
دالة عند 0.05	-2.608	16.5	1.5	16.50	3.30	61.5	8.79	الدرجة الكلية

ينص الفرض الخامس على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي " ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب للدرجات في التواصل " اللفظي - غير اللفظي " والدرجة الكلية وذلك للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وأن هذا الفرق لصالح متوسطات المجموعة التجريبية ، مما يعني تحسين مستوى التواصل لدى أفراد المجموعة التجريبية ومما يشير إلى تحقق الفرض الرابع من فروض الدراسة.

5- نتائج الفرض الخامس:

جدول (9)

قيم (Z) ودالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في تقدير مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	Z	المجموعة التجريبية		المجموعة التجريبية		البيان
		بعدي ن = 6	قبلي ن = 6	4 - قبلي	6 = قبلي	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	أبعاد التواصل
دالة عند 0.05	-2.207	21.0	3.5	صفر	صفر	التواصل اللفظي
دالة عند 0.05	-2.214	21.0	3.5	صفر	صفر	التواصل غير اللفظي
دالة عند 0.05	-2.214	21.0	3.5	صفر	صفر	الدرجة الكلية

6- نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل في القياسين البعدي والتتبعي " ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مستوى التواصل وبعديه " اللفظي - غير اللفظي " في القياسين البعدي والتتبعي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب للدرجات في التواصل " اللفظي - غير اللفظي " والدرجة الكلية لهما وذلك للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وأن هذا الفرق لصالح متوسطات القياس البعدي ، مما يعني تحسين مستوى التواصل " اللفظي - غير اللفظي " لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الخامس من فروض الدراسة.

جدول (10)

قيم (Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مستوى التواصل وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي

البيان	المجموعة التجريبية		المجموعة التجريبية		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
أبعاد التواصل	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
البعد الأول	9.5	57.0	8.7	56.0	0.223- غير دالة
البعد الثاني	9.5	57.0	9.5	57.0	0.145- غير دالة
الدرجة الكلية	8.79	61.5	8.8	60.5	0.123- غير دالة

التوحيدية المختلفة ، وملاءمتها لكل طفل على حده ، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ، وعرض برنامج العلاج السلوكي على السادة المحكمين (مجموعة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية) ، وبذلك فقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام أسلوب العلاج السلوكي بواسطة فنياته (النمذجة ، التدعيم ، التسلسل ، التشكيل) ، التي تساعد على عملية التواصل لدي الأطفال التوحديين لخفض السلوك العدوانى لديهم .

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة على سبيل المثال : دراسة [33]، ودراسة: [44]، ودراسة: [30] ، ودراسة [45] .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج الذي تم استخدامه مع الأطفال التوحديين في الدراسة الحالية وهو التدريب على التواصل "اللفظي -غير اللفظي" معاً اشتمل على أنشطة و فنيات متعددة ومناسبة لهذه الفئة ولها دور فعال في الحد من سلوكهم العدوانى حيث كان تدريب عينة من الأطفال التوحديين ممن يتسمون بالسلوك العدوانى ، ممن يتراوح عمرهم الزمني ما بين (8-12) عام والأطفال في هذا العمر الزمني إذا تم تقديم برامج لتعديل السلوك العدوانى لديهم يكون له الأثر في تحقيق أهدافه.ومن ناحية أخرى يُعد التدريب على التواصل أسلوباً إرشادياً ذا توجه سلوكي، يتضمن نوعاً من التعليم التعويضي الذي يمكن أن يسهل

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى التواصل وأبعاده المختلفة، مما يدل على تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة.

6. مناقشة النتائج

قد أكدت نتائج الدراسة الحالية على أن التدريب على التواصل "اللفظي -غير اللفظي" له أثر واضح في تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال التوحديين في المواقف المختلفة. وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من [32]، [33]، [40] ، [42] ، [43] ، [44] ، [45].

وبذلك اتفقت الدراسة الحالية مع معظم هذه الدراسات في التأكيد على أهمية التدريب على التواصل وتقديم البرامج السلوكية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وأن تكون البرامج المقدمة للأطفال التوحديين برامج فردية في سن مبكر لأن كل طفل توحدي هو حالة فردية خاصة عن غيره من الأطفال التوحديين ، لذلك فيجب انتقاء البرامج المحتوية على الأنشطة والأساليب المناسبة لكل طفل توحدي ، وهذا ما تم مراعاته بالفعل في الدراسة الحالية من حيث تصميم الأنشطة المناسبة للحالات

من خلال الحملقة. وقد اهتم الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على التواصل البصري، حيث يُعد التواصل البصري .

كما يرى سليمان [29] هو المدخل الرئيس والجوهرى لتأهيل هؤلاء الأطفال. وبذلك تم التركيز على تدريبهم على التواصل غير اللفظي أيضاً، وهو ما يجب أن يتضمنه أي برنامج تدريبي يتم تقديمه إلى هؤلاء الأطفال، هذا إلى جانب تدريبهم على بعض القدرات والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي، من خلال تدريبهم على التعاون والعمل الجماعي والمشاركة والألعاب الجماعية، وهو ما كان له أثره الواضح في إقامة علاقات اجتماعية مناسبة بين هؤلاء الأطفال وأقرانهم، حيث يرى كامل [6] أن ذلك يؤدي إلى زيادة وعيهم الاجتماعي وخبراتهم الاجتماعية وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى حدوث انخفاض واضح في سلوكهم العدواني، وهو ما يحدث بالفعل من جراء تطبيق البرنامج التدريبي الذي استخدمته الباحثة في دراستها هذه، وطبقته على المجموعة التجريبية. وبالنسبة للفرض الثالث فقد كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده، وهو أمر منطقي لأن أعضاء هذه المجموعة لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي أو أي خبرات أخرى يكون من شأنها أن تحدث أثراً عليهم، ولكن هذه النتائج تؤكد بشكل غير مباشر على فعالية البرنامج التدريبي المستخدم، حيث أن المجموعة التي لم تتعرض له لم ينخفض سلوكها العدواني، في حين أن المجموعة التي تدرت عليه انخفض السلوك العدواني من جانب أفرادها بشكل دال.

كما توصلت النتائج أيضاً أن البرامج السلوكية لها تأثير إيجابي في تعديل السلوك المضطرب للأطفال التوحديين ، في استئارة انفعالات الطفل التوحدي الأمر الذي دفع إلي تحديد موضوع الدراسة الحالية والهدف منها هو تعديل السلوك المضطرب المتصل بالطفل والعمل علي استئارة بعض التعبيرات

على الأطفال التوحديين الاندماج مع أقرانهم، ومن ثم الانخراط في المجتمع، وأوضحت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج التدريبي على التفاعل الاجتماعي وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني وأبعاده وذلك في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفض السلوك العدواني وأبعاده، وذلك في الاتجاه الأفضل لصالح المجموع التجريبية، كما أوضحت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده، وذلك في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي ، حيث حدث انخفاض دال في السلوك العدواني لأفرادها بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات [12]، [9] ، [10]، [13] .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي المستخدم والذي تم خلاله تدريب الأطفال التوحديين على التواصل حيث تم مراعاة ما يتسم به هؤلاء الأطفال من انخفاض مستوى قدراتهم المختلفة وإمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم اللغوية والعقلية. ولذلك بدأ البرنامج بتدريب الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على تنمية قدراتهم اللغوية، بما يمكنهم من استخدام كثير من الكلمات التي تمكنهم من إقامة حوار مع أقرانهم حيث إن مستواهم اللغوي يكون منخفضاً، ولذلك يكونوا في حاجة إلى اكتساب العديد من المفردات والتراكيب اللغوية، البسيطة، التي يمكن بمقتضاها التعبير عما يريدونه بشكل مناسب، وهو ما تم بالفعل خلال البرنامج. وإلى جانب ذلك اهتم البرنامج المستخدم بالتدريب على التواصل البصري، حيث يلاحظ على الأطفال التوحديين عدم التركيز في أعين المحيطين بهم أو من يتحدث إليهم، أو عدم النظر إلى أعينهم أثناء الحديث معهم، ويرجع ذلك كما يرى Trepagnier [42] إلى حدوث اختلاف في التفاعل الاجتماعي من جانب هؤلاء الأطفال خلال الشهور الأولى من عمرهم وذلك

مرحلة ما قبل المدرسة خصوصاً إذا تم استخدام هذه الإيماءات مع اللغة اللفظية.

وكذلك لما أشتمل على أكثر من نموذج لتدريب الطفل على مهارة معينة روعي فيها سهولة الألفاظ وبساطة المعنى والتنوع في عرض هذه النماذج واستخدام التعزيز الإيجابي والسلبي كل في وقته مع تنوع التعزيزات. كما قام الباحث بعرض النموذج الذي يجب أن يتسم به الطفل في مواقف متعددة أحياناً داخل المدرسة أو داخل المنزل مع الأسرة أو مع المحيطين بالطفل داخل المجتمع من الأقران والجيران من خلال جهاز الفيديو الموجود بالمدرسة من خلال الكمبيوتر وهذه التنوع يؤكد السلوك عند الطفل ويثبته.

كما أن التزام الباحث بالواجب المنزلي في كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي جعل هناك إتصال دائم بأسرة الطفل حتى يتم تنفيذ الموقف الذي تم تدريب الطفل عليه داخل المنزل مع أخوته فكلما كرر الطفل المعاق عقلياً سلوك إيجابي في موقف معين دل ذلك على استمراريته لديه واكتساب سلوك جديد ، ولتحقيق استمرارية أهداف البرنامج راعي الباحث أن تكون أطفال عينة البحث من المقيمين مع أبويهم ولهم أخوة ولا يقيمون بالقسم الداخلي بالمدرسة وذلك لما يتمتع به الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم يومياً بالرعاية الأسرية والمشاركة الاجتماعية في البيئة المنزلية. وأكثر تكيفاً وتفاعلاً في البيئة الأسرية عن المقيمين بالمؤسسات الداخلية ، وما يجدونه الأطفال الذين يقيمون في مؤسسات داخلية من إهمال وقسوة وعدم الاعتناء بهم. واللوائح والقوانين خلاف ذلك حيث تقرر هذه اللوائح أن يتم تعليم وتدريب الطفل خلال فترة إقامته الليلية بالمدرسة على بعض المهارات وعقد بعض الألعاب الجماعية لهم وتوفير أدوات ووسائل ترفيهية لهم خلال تلك الفترة ، هذا إلى جانب أن الأسرة تخاف على طفلها وتحاول دائبة في تعديل سلوكه من خلال الاستعانة ببعض الأخصائيين أو المدرسين إلى المنزل بعد فترة الدراسة

الانفعالية ، وإكسابه بعض السلوكيات المرغوبة بواسطة الذي أعد في الأساس من أجل الطفل التوحدي ،وتفاعله مع الآخرين بشكل أفضل وإدراكه للانفعالات السوية.

ويفسر ذلك أيضاً أنه تم تدريب الأطفال في بعض جلسات البرنامج على كيفية إقامة حوار مع الآخرين والتعرف عليهم والتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم الشخصية فالسلوك العدواني يصدر من المعاق عقلياً نتيجة فشله في التواصل مع الآخرين وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة بلاى جيوديث وآخرون [39] أن السلوك العدواني يقل حدوثه لدى التوحديين بصورة واضحة عندما يكون التدريب على التواصل " اللفظي - غير اللفظي " مع أي "بني مع الحوار " أكثر في شكل " الحوار " فقط. وأن هذا التدريب يستمر دلالاته بعد فترة المتابعة بخلاف التواصل القائم على الحوار فإنه يتلاشي مع مرور الوقت نظراً لخصائص هؤلاء الأطفال.

وهذا أيضاً يتفق مع ما أكده كل من هيلفن والايمو،[19] بقولهما أن السلوك العدواني يصدر من التوحديين إبلاغ رسالة معينة أو التعبير عن رغبة أو حاجة أو كرد فعل طبيعي لفشله في التواصل مع الآخرين ومن ناحية أخرى فإن السلوك العدواني الذي يصدر من الطفل المعاق عقلياً يجعل الآخرين يتجنبونهم ويبتعدون عنهم نتيجة العدوان الذي يلحق الضرر بهم أو بممتلكاتهم وينبذونهم وهذا النبذ يؤدي إلى إحباطهم مما يقودهم إلى السلوك العدواني بصورة المختلفة ، وكذلك قيام الباحث بتدريب الأطفال على التواصل غير اللفظي حيث تم تدريب الأطفال على التعرف على بعض الإيماءات الاجتماعية المختلفة لتسحين التواصل "غير اللفظي " بينهم وبين الآخرين .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هيلر وآخرون [41]، من أن التلميحات والإيماءات الاجتماعية المختلفة لها أثر واضح في تحسين التواصل غير اللفظي لذوى التخلف العقلي في

- الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المنصورة من 4 : 6 فبراير .
- [18] عبد القادر ، أشرف أحمد (1991) : *تأثير التواصل غير اللفظي للمعلم - كما يدركه التلاميذ - على تحصيلهم الدراسي* ، بحث منشور ، كلية التربية ببها ، جامعة الزقازيق .
- [20] خطاب، رأفت عوض (2001): *فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا* ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- [21] أمين ، سهير محمود (1997) : *فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا* ، المؤتمر الدولي ، الرابع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (2-8) ديسمبر ، ص (689-725).
- [28] ديبس ، سعيد عبد الله (1997) : *أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة في ضوء متغيري العمر والإقامة* [بحث منشور بمجلة دراسات نفسية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، ص 353-385
- [29] سليمان، عبد الرحمن (1999) : *سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة - الجزء الثاني* ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق سليمان .
- [30] نصر ، سهى أحمد أمين (2001) : *مدي فعالية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لبعض الأطفال التوحيديين* ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- [32] بخش، أميره طه (2002): *فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحيديين*، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، س1 ع1 ، 158:129.
- [33] السيد ، سيد الجارحي (2004) : *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال*

لتعليم الطفل أو تدريبه على النطق أو غير ذلك ، مما لا نجده مع الطفل الذي يقيم إقامة دائمة داخل المدرسة. وهذا إن دل فإنما يدل على مدى استمرارية البرنامج بعد فترة المتابعة والذي أعده الباحث وتم تدريب الأطفال عليه.

المراجع

المراجع العربية

- [1] كفاي، علاء الدين (1999): *الإرشاد العلاج النفسي الأسرى ، المنظور النسقي الاتصالي* ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- [2] الزارع، نايف (2010). *المدخل إلى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل*، عمان، دار الفكر .
- [6] كامل، محمد (1998) : *من هم ذوى الأوتيزم وكيف نعددهم للنضج*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- [7] بار، عبد المنان ملا (1997) : *فعالية برنامج سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحيديين. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس 2-4/12*.
- [14] عبد العزيز السيد الشخص (1997) : *اضطرابات النطق والكلام (خلفتها - تشخيصها - أنواعها - علاجها)* ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- [15] الدوايد، أحمد و خليل، فارس (2011): *اضطرابات التواصل، الرياض، دار الناشر الدولي*.
- [16] محمد ، عادل عبد الله (2000) : *فعالية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الاجتماعية المتنوعة في خفض السلوك العدواني للأطفال التوحيديين*. مجلة بحوث كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 38.
- [17] محمد ، عادل عبد الله (2002): *فاعلية تدريب الأطفال المتخلفين عقليا على استخدام جداول النشاط المصورة في الحد من سلوكهم العدواني* ، المؤتمر السنوى الثامن عشر،

- Teaching self-help skills to autistic and mentally retarded children. *Research in Developmental Disabilities*, Volume 11, Issue 4, Pages 361-378.
- [9] Creedon, M. (1993) Language Development in nonverbal autistic Children Using a Simultaneous Communication System. Paper presented at the *Society for Research in Child development meeting*; Philadelphia, March 31.
- [10] Luiselli, J. k., Suskin, L., and Slocumb. P. R. (1984): Application of Immobilization Time-out in management Programming with Developmentally Disabled Children. *Child and Family Behavior Therapy*, Vol.6, N.1- 5.
- [11] Autism Society of America. (2012), *Definition of Autism*. U.S.A: ASA Press.
- [12] Matson, D-et al., (1990); Teaching self – Help Skills to autistic and Mentally Retarded Children. *Research in Developmental Disabilities*, Vol.11, N.1.
- [13] Goldberg, S. & Imber, S. (1980); The Effect of Behavioral Consultation Techniques on aggressive and noncompliant Behaviors of an autistic Child. Paper Presented at the Annual International Convention, *The Council for Exceptional Children*, Dallas, Texas 22-27.
- [19] Heflin, L. and Alaimo, D. (2007), *Autism Spectrum Disorders: Effective Instructional Practices*, (1st ed.). Columbus, Ohio: Pearson Prentice Hall.
- [22] National Research Council. (2000) (1st ed.). 'Educating Children with Autism DC: National Academy Press.' Washington.
- [23] Koenig, Kathleen. (2001) 'Assessment of Children with Pervasive Developmental Disorders. *Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing*, Available on: http://findarticles.com/p/articles/miqa3892/is_200110/ai_n9002883.
- التوحيديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [34] عبد السلام، محمد شوقي عبد المنعم (2004): *فاعلية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحيديين {الأوتيزم}*، رسالة ماجستير، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- [36] نيازك، سوسن محمد (2008): *فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحيديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- [37] احمد، رشا محمد (1999): *مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية - لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم*، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- [38] الشمري، طارش والسرطاوي، زيدان. (صدق وثبات الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي) مجلة اكااديمية التربية الخاصة، اكااديمية التربية الخاصة، العدد الاول، 2002.
- المراجع الاجنبية
- [3] Hallahan, D., Kauffman, J. and Pullen, P. (2011), *Exceptional Learners: Introduction to Special Education*, (11th Ed.). New Jersey: Prentice-Hall.
- [4] Ehlers, Ramberg. C. & Ajohnson, M. (1996), *Language and Pragmatic Functions in School Age Children on the Autism Spectrum*.
- [5] Dunlap, Glen. & Bunton, M. K. (1999), *Autism and Autism Spectrum Disorder (ASD)*. ERIC EC Digest #E583. U.S.A: The Council for Exceptional Children.
- [8] Johnny L. Matson, Marie E. Taras, Jay A. Sevin, Steven R. Love, Diane Fridley. (1990)

- [42]Wacker . David. et al (1991): A component analysis of functional communication across three topographies of severe behavior problems. *Journal of Applied Behavior Analysis*. Vol (23). No (4) PP417-429
- [43]Mark، Durand، V، (1993): Functional communication training using assistive devices: effects on challenging behavior and affect، *Augmentative and Alternative communication، Sep، Vol (9) No (3) pp 168-176.*
- [44]Shirley. M.j. et al (1997): Does functional communication training compete with ongoing contingencies of Reinforcement? An Analysis during Response Acquisition and maintenance.
- [45] ABSTRACT Worsdell ، Aprils . et al (2000): Effects of continuous and intermittent reinforcement for problem behavior during functional communication training. *Journal of Applied Behavior*. Vol (33) No(2) sum 2000. PP167-179.
- [24] Scheuerman، B. and Webber، J. (2002)، *Autism: Teaching Does Make A Difference، (1st ed.)*. Stamford CT: Wadsworth Group.
- [25] Koegel, L and LaZebnik, C. (2004)، *Overcoming Autism, (1st ed.)*. New York: Viking Penguin Inc.
- [26] Newson, E . (2001)، *The Pragmatics of Language: Remediating the Central Deficit for Autistic 2-3 Year Olds*. London: Jessica Kingsley.
- [27] Chandler, L. Newson, E. and Prevezer, W. (2002)، *Developing a Diagnostic and Intervention Package for 2-to 3-year-olds with Autism: Outcomes of the Frameworks for Communication Approach. The International Journal of Research and Practice*, Describes the Project and Its Main Outcomes. England: Elizabeth Newson Centre.
- [31] Fluberg ,H : (2001) : Autistic children's Talk about psychological States .*Deficits In The Early Acquisition Of a theory* ,63(1),115-123.
- [25] Kalyva, E & Avrmidis, E (2005) : *Improving communication between children with autism and their peers through the circle .*
- [39] Bailey . Judith . et al. (2002): Functional assessment in a residential setting : Identifying an effective communicative replacement response for aggressive behavior. *Journal of developmental physical Disabilities*. Vol (14) No (4) Dec 2002. PP 353-369.
- [40]Bird. Frank . et al (1989): Reducing severe aggressive and self – injurious behavior with functional communication training. *American Journal on mental Retardation*. Vol (44) No(1) PP37-48.
- [41] Heller. K. et al (1995): Effect of object and movement cues on Receptive communication by preschool. Children with mental retardation، *American Journal on ، mental Retardation، Vol (99) No (5) PP 510-512.*

The Effectiveness of Communication Training on Reducing Aggressive Behavior among Children with Autism

Nayf Alzare⁷

Special Education Department
King Abdulaziz University

Abstract - The present study aimed at identifying the effectiveness of communication training to reduce aggressive behavior among a sample of children with autism in the city of Jeddah in Saudi Arabia. The study used the experimental method where the researcher divided the sample into two homogeneous groups: (experimental and control) in chronological age, IQ, and the degree of communication before applying the program. The sample consisted of intentionality (12) of students with autism were distributed into two groups (6) in the experimental group and (6) in the control group. The researcher used in the current study various tools, namely, Childhood Autism Rating Scale, a check list to assess the level of communication "verbal - non-verbal" for children with autism, training program to communicate with autistic children, and the measure of aggressive behavior in children with autism developed by Kattab (2001), Mann Whitney test was used to know the effect of the program on the experimental group and control group, the study tried to answer the following hypotheses:

- There is a statistically significant difference between the average scores arranged experimental and control groups on a scale and dimensions of aggressive behavior after the application of the program for the experimental group.
- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group arranged on a scale and dimensions of aggressive behavior in pre and post measurements for POST measurement.
- There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group arranged on a scale of aggressive behavior and its dimensions in the POST measurements and Follow up.
- There is a statistically significant difference between the average scores arranged experimental and control groups on the list of assessing the level of communication "verbal - non-verbal" After implementing the program for the experimental group.
- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group arranged a list of assessing the level of communication "verbal - non-verbal" in the pre and post measurements for post measurement.
- There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group arranged a list of assessing the level of communication in the post measurements and follow up.

Keywords: Communication, Aggressive Behavior, Children with Autism